مفارقه مع انه ليس للانسان الا مفرق
لكنهم سموا كل موضع منه مفرقا والمفرق
وسط الراس وهو الذى يفرق فيه
الشعر الثالث انه لتعظيم شانه وتفخيمه
كما فى قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين
وانما هو رسول واحد تحذيرا من
السيات وتحريضا على الحسنات
واصل ميزان موزان قلبت الواو
يا لكسرة ما قبلها قال الحسن وهو
ميزان له كفتان ولسان وهو بيد
جبريل قال ابن عباس توزن الحسنات
والسيات فى ميزان له كفتان
ولسان اى فتنقل كفة الحسنات
كما فى ميزان الدنيا وقيل بعكسه
بدليل والعمل الصالح يرفعه وقال
يوسف بن عمر صفة الوزن ان
تجعل جميع اعمال فى الميزان مرة واحدة
الحسنات فى كفة النور والسيات
فى كفة الظلمة ويخلق الله لكل انسان
علما ضروريا يدرك به خفة اعماله
وثقلها وعلامة ذلك انه اذا رجحت

سياته

سياته يقوم عمود ظلمة من كفة
الظلمات حتى يكسو كفة النور
واذا رجحت حسناته يقوم عمود
نور من كفة النور حتى يكسو كفة
الظلمات والرجحان على الاولين حسى
وعلى هذا معنوى وجاء فى الخبر ان
الجنة توضع عن يمين العرش والنار
عن يسار العرش ويوتى بالميزان
فينصب بين يدى الله تعالى كفة
الحسنات عن يمين العرش مقابل
الجنة وكفة السيات عن يسار العرش
مقابل النار ذكره الترمذى الحكيم
فى نوادر الاصول واخرج الحاكم
فى المستدرك وصححه على شرط مسلم
عن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم
القيامة فلو وزن فيه السموات
والارض لوسعهن فتقول الملائكة يارب
لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت
من خلقى فتقول الملائكة يارب سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك وقال عبد الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)